

شرح نونية ابن القيم (33) - الثلاثاء 62-8-3441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا سؤال يقول ماذا يجب على المرأة الحائض التي عليها ايام قضاء من شهور من شهور رمضان سابقة - [00:00:06](#)

ولم تتمكن من الصيام بسبب الحمل علما انه مرة ثلاث سنوات ولم تقضي هل يجب عليها كفارة عن كل يوم ام القضاء فقط العلماء يقولون اذا فات اكثر من رمضان جاء رمضان الثاني ولم تقضي الذي قبله - [00:01:27](#)

يجب عليها مع صيام كل يوم كفارة ومعروف الخلاف في المسألة والبخاري يقول انما قال الله نعم فعدة من ايام اخر. ولم يذكر اطعما ان كانت تريد ان تخرج من العهدة بيقين وتخرج من خلاف اهل العلم - [00:01:52](#)

فلتفعل والا فما عليها شيء خير القضاء اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم صلي وسلم وبارك اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى واجعل لقلبك مقلتين كلاهما القلب - [00:02:20](#)

معروف هو الذي اذا صلح صلح الجسد كله اجعل له مقلتين يعني عيني هذا القلب اجعله مبصرا يرى حقائق الامور بعينه بعين الاتعاظ والاعتبار والنظر الدقيق في مآلات الامور واجعل لقلبك مقلتين كلاهما - [00:03:21](#)

بالحق في ذا الخلق ما باصرتان اين تنظر بها الى اقدار الله وعين تنظر بها الى احكام الله القدر السابق الذي لا مرد له ونافذ على كل احد يترتب عليه رحمة هؤلاء - [00:03:54](#)

الذين ظلوا السبيل ووقعوا فيما سمعتم من عظام الامور في العقائد والنظر الثاني نظر الاحكام تنظر بها من خلال الاحكام والاوامر والنواهي فيلزمون بها ويطالبون بها وينفذ عليهم ما يترتب عليها - [00:04:26](#)

يقول واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق باصرتان انظر الى الخلق كلهم من خلال هاتين النظرتين من خلال المشيئة النافذة والقدر السابق الذي لا مرد له لو شاء الله جل وعلا لصرت مثلهم - [00:04:59](#)

في الغالب وفي كثير من الاحوال الان انهم اهل فطنة وذكاء انتهاء لكنهم اتوا زكاء لانهم تركوا القدوة الصحيحة وهي الكتاب والسنة ولجأوا الى الافكار الوافدة من اليونان وغيرهم وجعلوا المعلمين القدوات الثلاثة وهم من ابعد الناس عن خلق الله - [00:05:35](#)

الاول ارسطو ليس بمسلم والثاني الفارابي واقواله في التوحيد والمعاد معروفة. وكذلك ابن سينا هؤلاء هم قدواتهم فماذا ينتج المقتدي بمثل هؤلاء الذي نكب جانبا عن الكتاب والسنة واقتدى بهؤلاء - [00:06:12](#)

النتيجة صلاة نسأل الله العافية فانتيانا اذا نظرت اليهم بالقدر السابق والمشيئة النافذة التي لا مرد لها رحمتهم واشفقت على نفسك وخفت عليها من ان تزل في يوم من الايام فتصير مثلهم - [00:06:45](#)

ولو من بعض الوجوه فالانسان يحرص ان يلزم الكتاب والسنة ويجعل له من الاحتياطات ما يقيه شر الانزلاق في الفتن والبدع والمعاصي لان كلها لها اثر على حياة المسلم اذا تساهل - [00:07:13](#)

في المعاصي شيئا فشيئا كما يقول اهل العلم السيئة تقول اختي فتريد اختها حتى تقع فيها وبالتساهل تقع فيما هو اعظم منها ثم كذلك تعاقب حتى يصل الامر الى ان - [00:07:40](#)

تستبيح ما حرم الله وكذلك البدع والافكار المنحرفة الانسان يتساهل فيها ثم يشرب قلبه حبها مصير يبحث عنها ويتلذذ بقراءتها وتجرحه الى ما هو اعظم منها فيلزم بلوازم اذا التزم بها - [00:08:02](#)

هك فانظر بعين الحكم ورحمهم بها. حكم قدر مشيئة ما كتبه الله على بني ادم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة

لذلك في حديث ادم مع موسى في الحديث الصحيح - 00:08:43

فحج ادم موسى خلاصة هذه المحاجة ان موسى قال لادم انت الذي خلقت الله بيده واسكنك جنته ونهاك عن الشجرة وتاكل قال

وانت موسى الذي والذي والذي والذي كم تجد - 00:09:20

الله كتب علي ذلك قبل ان يخلقني والخاصة في مثل هذا فيما قرره اهل العلم ان القدر يمكن او يحتج به على المصائب حصلت لك

مصيبة والله هذا شيء قدره الله ما يخالف - 00:09:49

لكن المعايير سرقت قدر الله علي والذي قدر عليك هالسرقة قدر عليك قطعة اليد بعد لا يحتج بالقدر على المعايير فهذه المعصية من

ادم عليه السلام لما تاب منها بقيت اثارها من خروجه من الجنة وعنايه وشقائه في الدنيا صارت مصيبة - 00:10:11

الذنب العيب تاب منه وبرئ منه واش باقي؟ بقي ما يترتب عليه وهو مصيبة. فيحتج بالقدر على هذه المصيبة قال فحج ادم موسى

فانظر بعين الحكم وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان - 00:10:45

لا راه ادى لمن قضيت وانظر بعين الامر واحملهم على احكامه فهما اذا النظران الامر الله امرك بان تصدق بجميع ما جاء عنه عن

رسوله ثم بعد ذلك تأخذ تحرف وتؤول - 00:11:17

وتتهرب انت ملزم بالامر والنهي ملزم بالصلاة ملزم بأركان الإسلام ملزم اجتناب المحرمات والمنكرات كتب الله علي اني ما اقوم

للصلاة يقدر احد يقول ما اقدر اقوم الصلاة لانه كتب علي اني ما اصلي - 00:11:48

كتب عليك ان تصلي ووضعك فيه وفيك القدرة على ذلك واذا سلب القدرة حط عنك بقدر لا تستطيعه ولم يكلفك ولم يؤمرك باكثر

مما تستطيع وانظر بعين الامر واحملهم على احكامه فهما اذا نظران - 00:12:15

واجعل لوجهك مقلتين اجعل لقلبك مقلتين نظر معنوي وهنا نظر حسي واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان

وكلاهما في البيتين معروف انه دعت اليه الضرورة فمن باب الزام - 00:12:47

المثنى وما يلحق به الف جري عليه الناظم رحمه الله للضرورة واجعل لي لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكية كم ذكرت

الخشية والخشوع في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:13:31

وخص بها العلماء اكثر من غيرهم انما يخشى الله من عباده العلماء هم اهل الخشية الحقيقية لانهم يعرفون حقائق الامور ولذلك

حينما يقوم العالم من سجوده ويبكي في قراءة الفاتحة - 00:14:02

في الركعة الثانية الخشية والخوف من الله جل وعلا واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان ومن اوتي العلم يؤتى

الخشية ويؤتى الوجل والخوف من الله جل وعلا ومع ذلك لا ييأس - 00:14:33

ولا يقنط من رحمة الله دائما بين الخوف والرجاء وابعد ما القلوب من الله جل وعلا القلب القاسي القلب القاسي وشو القلب ناتجة

عن مؤثرات او عصيان او اسباب قسوة القلب - 00:15:06

ها؟ اي نعم. انت قرأت في الجواب الكافي لابن القيم موجودة موجودة موجودة في اوله لو شاء ربك لكنت ايضا مثلهم لو شاء ربك

لكنت ايضا مثلهم يعني هم اعطوا - 00:15:46

اقول واعطوا ومع ذلك بسببهم لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله جل وعلا ما يزغهم ابتداء لكن المقدمات والسعي منهم موجود الى ان

وصلوا الى هذا الحد لو شاء ربك لكنت ايضا - 00:16:20

مثلهم كنت شو؟ كنت ولا لا كنت كنت هي الاصل كنت موجودة. وشو عندك انت؟ ما لها اثر؟ لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب

بين اصابع الرحمن الرسول عليه الصلاة والسلام يبكي من خشية الله - 00:16:51

ويخاف ويوجل والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة يصلون يصومون يتصدقون يحجون يجاهدون وقلوبهم وجلة خائفة خشية ان

ترد هذه الاعمال ولا تقبل قالت عائشة رضي الله عنها للنبي عليه الصلاة والسلام اهم الذين يزنون - 00:17:26

ويسرقون ويفعلون ويفعلون قال لا يا ابنة الصديق هؤلاء هم الذين يصلون ويصومون الى اخر ما قال عليه الصلاة لكن يخافون

المسلم عليه ان يبقى خائفا وجلا من سوء العاقبة - 00:18:01

واكثر ما تحصل الفتن عند الموت نسأل الله العافية نسأل الله الثبات لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمة كيف تخاف اتخشى ان ان تزل تخشى ان يحصل لك ما يحصل لغيرك - [00:18:22](#)

كيف لا اخاف اصابع العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسيرة كسرة مهاني النفس فيها تسائس وفيها خبايا وانت السبب فيها انت الذي - [00:18:47](#)

تركت الحصن بلا قفل ولا باب. ودخلت وتركت هذه الاعداء تدخل الى حصنك. الى قلبك الى نفسك خالف النفس والشيطان واعصهما واهمها وان هما محضاك المصحف التهم النفس من اعداء الانسان - [00:19:34](#)

فعلى الانسان ان يخشى ويحذر كما ان هذه النفس التي في مجموعها اجتمعت بسببه والذي ترك المجال لها لتدخل شيئا فشيئا حتى استقرت وتوطدت فتثور عليه في اي وقت هذه الكمائن - [00:20:04](#)

مثل العدو يكمن لعدوه ويأخذه على غرة واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسرة مهاني لان اذا جاءتك على غرة ثم لا طاقة لك بها تحصل الهزيمة اما اذا جاءتك على استعداد - [00:20:32](#)

واستيقاظ وانتباه فانك تدافعه اما اذا جاءتك هذه الكمائن الخفية على غرة وانت غافل بدون استعداد انا اسهل من الصيد في هذه الحالة خرجت عليك كسرت كسر مهان والذل والهوان لاحقة بمن هذا وصفه - [00:21:07](#)

يترك المجال لنفسه ويسوف وفي النهاية اقرعوا اصابع الندم وبعض عليها ويا ليت يقطعوا اوقاته بالتمني يقول وما نيل المطالب بالتمني ولكن تدرك الدنيا غالبا المغالبة بتمني وليس الايمان كما قال الحسن البصري - [00:21:45](#)

بالتحلي والتمني ولكن بما وقر في القلوب وصدقته الاعمال واذا انتصرت لها تكون كمن بغى واذا انتصرت لها تكون كمن بغى انتصرت لهذه الكمائن التي في نفسك تكون كمن بغى او انتصرت لنفسك - [00:22:33](#)

تكون كمن بغى يعني اراد كمن بغى يعني اراد طفي الدخان في موقد النيران تأتي الى النار لتطفئها تكب عليها البنزين والجاز وغيرها غيرهم ما يعين على اشتعالها وتكون حينئذ كمن استجار - [00:22:59](#)

من الرمضاء بالنار والله اخبر وهو اصدق قائل ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا والله اخبر وهو اصدق قائل الذي سينصر عبده باماني بمجرد الاماني العامة الاماني - [00:23:34](#)

رأس مال المفاليس اللي جالس في بيته او على فراشه يبي يفعل ويبسوي ويتمنى ان يملك كذا وان يفعل كذا او يصنع كذا ما يدرك شيء هذا يذكرون عن شخص - [00:24:07](#)

عنده غسل والعسل في اناء زجاجي ورقبته بحبل ومعلقه السقف لا يجيه احد ولا تنكسر الزجاج ولا وجالس على باله على فراشه ويقول هذا العسل نبي نبيعه مبلغ كبير ثم نشترى كمية ثانية ونبيعهما باكثر من قيمتها. ونشترى ونشترى - [00:24:36](#)

وبيتزوج العسل وبجيه عيال واذا اخطأ الولد اخذ العصا وقال به هكذا يضربه عمر يضرب البزاة. وتنكب عليه راحت الاحلام كلها. راح كل شي ها منكم ليش لا لا يعني انت حكمت على نفسك على اين انت - [00:25:17](#)

الاماني والتمني فطري جبن لي عند كثير من الناس لكن لا يتعدى الحد لا يتعدى الحد انا سمعت طفل ادخل المدرسة ويسولف مع بزران تخرجت اتوظف واصير كذا واصير كذا اولى ابتدائي - [00:25:52](#)

وفي اناس يتوظفون في اول ايام الوظيفة يخطط على المشاريع التي سوف يفعلها اذا تقاعد ها ها لانه بدل ما يتمنى الشر تمنى الخير تمنى الشر تمنى الخير ارايت لو وضعها في حرام كان له اجر اكان عليه وزر؟ قال نعم - [00:26:42](#)

والله اخبر وهو اصدق قائل الليث ينصر عبده باماني من يعمل السوء سيجزى مثلها او يعمل الحسنى يفوز بجناني يعني كما بقوله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - [00:27:45](#)

ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا هذي هذه المقدمة التي ذكرتها الناظم يقول هذه وصيتي وصية ناصح - [00:28:24](#)

واضح النصح والاخلاص له رائحة تفوح من ثنايا الحروف والكلمات هذي وصية ناصح ولنفسه وصى يعني الزم مع الانسان نفسه يبدأ

بها يوصي نفسه اوصيكم ونفسي بتقوى الله خطباء يقولون هذا - [00:29:03](#)

هذا هو الصحيح ومن دعا فليبدأ بنفسه من نصح فالانصاح لنفسه ثم بعد ذلك يوصي غيره وينصحهم هذي وصية ناصح ولنفسه

وصى وبعد يعني بعد نفسه لسائر الاخوان وبعد يعني وبعد ذلك - [00:29:32](#)

وبعدهم لانه مبني على الظلم لماذا لانه حذف المضاف اليه مع نيته مع انه منوي لله الامر من قبل ومن بعد لكن لو لم ينوي المضاف

اعرب ونو ولو اضيف - [00:30:09](#)

لا اعرب قد خلت من قبلكم الشراب وكنت قبلًا يعني في اه نصفها الاول او في شطرها الاول يعني تكاد ان تكون مطابقة لما في

الصواعق. والثاني لحادي الارواح اللي يقتصر على هذين الكتابين هما شرح - [00:30:43](#)

اجمالي لا تفصيلي تحليلي لالفاظ النونية نعم شو المخطوطات القديمة فيها هذا وين اي بيت مساء الخير اخواني لاول عقد

مجلس التحكيم فاجلس. وبعده وصيتي لنفسي وبعد وبعد نفسي سائر الاخوان - [00:32:02](#)

لا ما هي باول الكلام لان بعد اللي في اول الكلام تقدمت في اوله اللهم صلي على محمد التي يؤتى بها للانتقال من موضوع الى اخر

ومن المقدمة الى الولوج في الموضوع - [00:33:05](#)

اللهم صلي وسلم عليك - [00:33:28](#)